

المجلس الأول من شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم عليه رحمة الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:01](#)

اه اليوم ومجلسنا الاول من كتاب الايمان وشرحه من صحيح الامام مسلم عليه رحمة الله وهذا الكتاب من الكتب التي عندما اذكرها اي كتاب الايمان في صحيح مسلم اذكر تاريخا طويلا يضرب زمنا بعيدا - [00:00:25](#)

اذ ان العهد الاول لهذا الكتاب كان مع الوالد عليه رحمة الله تقريبا سنة الف تسعمية خمسة وسبعين وفي هذا التوقيت كانت هناك احداث واضطرابات في البلد مسألة الفنية العسكرية وآآ - [00:00:54](#)

وكان الامن في قلق شديد ولا زلت اذكر هذه الاوقات التي كنت اقرأ فيها هذا الكتاب على الوالد عليها رحمة الله ثم بعد ذلك كانت هناك رحلة سعيدة في سنة واحد وثمانين. في سنة اثنين - [00:01:16](#)

المتمارين بالتحديد اجتمع مجموعة من طلبة العلم في مكان يسمى المرج. عافاكم الله آآ تدارسنا هذا الكتاب مرة ثانية اما المرة الثالثة فكانت قراءة سريعة في مسجد عباد الرحمن. حوالي سنة اربعة وثمانين - [00:01:38](#)

ثم بعد ذلك قراءة في مجلس خاص مع بعض اخواننا من طلبة العلم هدى الله تعالى بعضهم الان كان ذلك في فترة التسعينيات ثم هذه هي القراءة. اسأل الله تعالى قبولها. وسنحاول ان نجتهد فيها قدر الامكان. وبالتالي - [00:02:03](#)

العهد مع هذا الكتاب عهد بعيد. ربما قبل ان يولد كثير منكم والامام مسلم عليه رحمة الله مسلم ابن الحجاج نلاحظ انه لم يكن عربيا بل كان اعجميا. وكذلك الامام البخاري عليه رحمة الله والامام الترمذي - [00:02:28](#)

والامام النسائي نلاحظ ان كثيرا من ائمة الحديث المصنفين فيه اسمع مصنفين فيه لم يكونوا من العرب بل كانوا من الاعاجم. لعل في ذلك حكمة رضا وهي ان دين الله تعالى محفوظ - [00:02:56](#)

ان دين الله تعالى محفوظ وحفظ ذلك الدين شرف لصاحبه. يعني عندما يجعلك ربك عز وجل من جملة حفظة هذا الدين هذا شرف لك. فهؤلاء الاعاجم كان شرفهم وكان عزهم بحفظ هذا الدين. فلا نزال نقول رواه البخاري - [00:03:22](#)

رواه مسلم ورواه الترمذي والنسائي وابو داود والدارمي. سبحان الله! هؤلاء جميعا كانوا من الاعاجم. مسلم ابن الحجاج عليه رحمة الله. ولد سنة اربع ومائة متين واربعة وبدأ سماع العلم وهو ابن اربع عشرة - [00:03:52](#)

سنة اربعتاشر سنة وكان الامام مسلم عليه رحمة الله يجتهد ان عمله لله. ان يكون عمله لله. وان يقصد بعمله نفع المسلمين ولهذا قال اسحاق الكوسج الكوسج بفتح الكاف لان الكوسد كلمة ليست عربية - [00:04:24](#)

بفتح الكاف لن نعدم الخير ما ابقاك الله للمسلمين. لن نعدم الخير ما ابقاك الله للمسلمين. شيء جميل جدا ان الانسان يعيش لله ثم للامة. لا يعيش لنفسه ولا يعيش لاولاده يكون عبدا عند اولاده. او عبدا عند زوجته - [00:04:54](#)

او عضا عند اسرتك. لا بأس ان تكون محسنا لهم لكن ان تكون عبدا لديهم لا. لابد لانسان ان يكون عمله لله اولا ثم لنفع المسلمين. لن نعدم الخير ما ابقاك الله للمسلمين - [00:05:22](#)

والامام مسلم عليه رحمة الله كان متمكنا في معرفة الصحيح. وعندما نقول الصحيح اي الصحيح المجرد لان بعض المصنفين كتبوا

في الصحيح ولكن مزجوا الصحيح غيره كما فعل الامام ما لك عليه رحمة الله. فقد مزج الصحيح بغيره. وجمع - [00:05:45](#)
مع الموقوف وجمع مع المرفوع الموقوف. بل ودونه من المقطوع. يعني اقوال الصحابة والتابعين جمعها مع احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. وفعل شبيهه وقبله ابن ابي ذئب وهذا اول من الف في الموطأ - [00:06:15](#)

عليهم جميعا ورحمة الله. اما الصحيح المجرد كلمة المجرد فيقصد بها تمييز صحيح من غيره. واول من الف في هذا الصحيح المجرب وشهر عنه هو الامام البخاري محمد ابن اسماعيل عليه رحمة الله - [00:06:41](#)
ثم تلاه تلميذه الامام مسلم عليه رحمة الله. فالامام مسلم هو تلميذ الامام بخاري ومع ذلك كان بعض اهل العلم يقدموا الامام مسلم في معرفة الصحيح كان بعض اهل العلم يقدموا الامام مسلم في معرفة الصحيح. فعلى - [00:07:05](#)
كذلك ابو زرعة عليه رحمة الله وابو حاتم. فكان ابو زرعة وابو حاتم يقدمان ما مسلم على مشايخ عصره في معرفة الصحيح ولعل السبب في ذلك قلة اغلاط الامام مسلم في باب العلل. لعل السبب في ذلك قلة - [00:07:36](#)

الامام مسلم في باب العلل. وهذا كلام الحافظ ابن عقدة. هذا كلام الحافظ ابن عقدة عندما سئل عندما سئل عليه رحمة الله عن البخاري وعن مسلم ايهما احفظ عندما سئل الحافظ بن عقدة عن البخاري ومسلم ايهما احفظ؟ فقال كان البخاري - [00:08:06](#)
عالما ومسلم عالم انتبه لهذه الجملة. كان البخاري عالما. ومسلم عالم. يبقى اثبت العلم المسلم كما اثبت للبخاري ولكن تشعر بان هناك خصيصة لمسلم عن البخاري عليه رحمة الله يقول الامام مسلم في باب اتقانه لاحاديثه التي اوردها. وهذا الكلام ذكره الحافظ -

[00:08:36](#)

الذهبي في تذكرة الحفاظ ما وضعت شيئا في كتابي هذا المسند الا بحجة ما وضعت شيئا في كتابي هذا المسند الا بحجة. وما اسقطت منه شيئا الا بحجة اذا كان متحريرا في وضع ورفع ما يراه في هذا المصنف. ولهذا - [00:09:17](#)
يقول صنف هذا الصحيح الامام مسلم يقول صنف هذا صحيحا من ثلاث مئة في الف حديث مسموعة يعني اذا سمع تلتमित الف حديث اختار منها صحيحه هذا اما مدة تأليفه. اما مدة تأليفه لهذا الكتاب فكانت خمس عشرة سنة - [00:09:48](#)
خمستاشر سنة يؤلف هذا الكتاب. ربما نجد في ازماننا تلك من يؤلف الكتاب في اسابيع قليلة والبركة في مولانا الشيخ جوجل الذي يتحف الناس بالمعلومات السريعة. يعني ربما تغذيه بما تريد ثم تنام قرير العين فتستيقظ تجد بجوارك المعلومات مرتبة ومنظمة -

[00:10:19](#)

ما عليك الا ان تجمعها جمعا يسيرا ثم تتعنى في وضع المقدمة ووضع الخاتمة ثم تسمي نفسك اي اسم وتتبع هذا الاسم الاثري او السلفي او نحو من ذلك ويطير الكتاب شهيرا باهرا - [00:10:49](#)
قم بين الناس. عجيب يؤلف الكتاب ويجمعه من احاديث هو يحفظها في خمسة عشر عاما وهذا شبيه بما صانه الامام البخاري عليه رحمة الله حيث وضع كتابه الصحيح في بضع عشرة - [00:11:09](#)

سلام. في بضع عشرة سنة وهذا الامر موجود عند الائمة انهم النفس في المصنف الواحد ومعلوم ان الانسان عندما يعاود النظر في مصنفه شيئا بعد شيء فانه يجوده يجوده الانسان لما بيألف كتاب ويقوم راميد المتبعة يبقى مليء بالاغلاط والاخلط والاختاء -

[00:11:29](#)

حتى لو رجع مائة مرة. لكن كل ما ينظر فيه ويتأنى يستخرج. ويعدل يستخرج تعدل يزيد ويضيف ويحذف وهكذا دواليك. وهكذا دواليك. ولهذا ما امية المعلقة بالمذهبات الا من اجل ذلك. كان الشاعر يقول القصيدة فيذهبها - [00:12:02](#)
المدة الطويلة فاذا ما عرضت على ثقول الشعراء واجازوها كتبت بماء الذهب ثم ما عقلت فسميت هذه الاشعار بالمعلقة. الانسان كلما صبر على مصنفه كلما كان ذلك اجر له وامكن وامتن. ولهذا تجد الائمة الكبار يصنفون المصنف الواحد في السنين الممتدة -

[00:12:32](#)

هذا كان هديا لديهم كما قلت لكم بان الامام مسلم عليه رحمة الله كان تلميذا للامام آا البخاري وكان فضلوا عنه ويدافع عنه واستمر حافظا وده والادب معه الى ان توفي عليه رحمة - [00:13:02](#)

هناك بعض الاشكالات من هذه الاشكالات قول الامام الشافعي عليه رحمة الله ما اعلم في الارض كتابا اكثر صوابا من كتاب ما لك او قال ما بعد كتاب الله اصح من كتاب الامام مالك - [00:13:29](#)

قال ابن الصلاح في ذلك يعني لم يقل لا البخاري ولا مسلم. قال ابن الصلاح في ذلك فذلك القول كان قبل وجود هذين الكتابين. والبخاري اصحهما يعني الامام الشافعي عندما قال بان الموطأ ما لك اصح الكتب بعد كتاب الله كان ذلك قبل - [00:14:03](#)

البخاري ومسلم لصحيحهما ايضا هناك اشكال هناك بعض اهل العلم لا سيما المغاربة قالوا بان صحيح مسلم مقدم على صحيح البخاري اي هو اصح من البخاري. فاصح الكتب بعد كتاب الله مسلم ثم البخاري - [00:14:31](#)

الصواب الذي عليه جماهير اهل العلم ان اصح الكتب بعد كتاب الله عز وجل هو وصحيح البخاري. لماذا؟ لانه اشد اتصالا بالرواية واتقن نظرا للرجال يبقوا الامام البخاري آ آ الرواية هو بهم اكثر التصاقا وآ لنقدمهم - [00:15:02](#)

من الامام آ مسلم عليهما رحمة الله. ولنا ان نعلم ان من تكلم فيه من رجال البخاري كانوا ثمانين رجلا. ومعنى الكلام مش ان هم كذابين ووضعين وما الى ذلك لا يعني مثلا كان خارجيا - [00:15:36](#)

يقول بقول القدريه شيئا من ذلك نحو من ثمانين رجلا. اما الذين تكلم فيهم عند مسلم كانوا قريبا من مائة وستين رجلا اي ضعف العدد الموجود في البخاري. وهذا يدل على ان الامام البخاري عليه رحمة الله كان اكثر - [00:15:56](#)

لقاء لرجال احاديثه ولهذا قال شيخ الاسلام اتفق العلماء هذا النقل يا حبذا لو كتبناه ونظرنا فيه بدقة. اتفق العلماء على ان البخاري اجل من مسلم في العلوم واعرف بصناعة الحديث - [00:16:20](#)

اذا اتفق اهل العلم على ان الامام البخاري عليه رحمة الله اجل من الامام مسلم في العلوم. في علوم اي في علوم الحديث. واعرف من الامام مسلم بصناعة الحديث. المقصود بصناعة الحديث اي النظر - [00:16:49](#)

في الاسانيد النظر في الاسانيد حتى قال الامام الدارقطني عليه رحمة الله لولا البخاري ما راح مسلم ولا جاء الجملة دي نحفظها. قالت دارقطني لولا البخاري ما راح مسلم ولا جاء. هذا دلالة على ماذا - [00:17:09](#)

على عظم شأن الامام البخاري عليه رحمة الله وقد ذكر ابو علي النيسابوري شيخ ابي عبدالله الحاكم صاحب المستدرک صنف المشهور على الصحيحين. قال ابو علي النيسابوري ما تحت اديم السماء كتاب اصح من كتاب مسلم - [00:17:34](#)

ليس هناك تحت السماء اصح من كتاب الامام مسلم. كيف يرد على هذا القول؟ يرد عليه من وجوب. الوجه اول انه لم يطلع على صحيح البخاري فلو اطلع على صحيح البخاري - [00:18:05](#)

وعلو كعب الامام البخاري فيه. وفقهه وعلمه في التبويب وايراد الحديث في الرجال ما قال ذلك. هذا اولاً ولهذا قيل القول انه لم يطلع على صحيح البخاري يعني القول ده فيه كلام. اتنين الوجه - [00:18:24](#)

لماذا قال ابو علي النيسابوري ان كتاب مسلم اصح الكتب تحت اديم السماء بعد القرآن قلنا القول الاول وعرفنا وجهه. القول الثاني ان مسلماً صنف كتابه ببلده بحضرته مشايخه ودي مسألة مهمة جدا. ان ان الانسان يعرض ما يؤلف على مشايخه - [00:18:53](#)

ان هو يعرض ما يؤلف على مشايخه فكان يحترز في الالفاظ ويتحرى في السياقات ويدقق في الروايات لانه يعرض الكتاب على مين؟ على المشايخ. فكان يدقق فهذا التدقيق جعل كتابه اعلى كعبا - [00:19:23](#)

بخلاف الامام البخاري الذي كتبه ولم يتعن في ما تعنى الامام مسلم عليه رحمة الله هذا وجه ثان وجه ثالث ان الامام مسلم عليه رحمة الله كتابه ايسر من البخاري من حيث انه يورد الحديث بتمامه. من غير تقطيع - [00:19:50](#)

اما البخاري عليه رحمة الله فربما قطع الحديث وجزأه. فيكون هذا ارهق لطالب العلم يجد حجة لحديث هذا الباب وحجة ثانية في كتاب ثاني. فبالتالي ربما طالب العلم يعني آ آ يتوب مع الامام - [00:20:19](#)

البخاري. بينما الامام مسلم يريد الحديث بتمامه. ولهذا بعض المغاربة كما حكي القاضي اليوم كان يفضل صحيح مسلم على صحيح البخاري. وحكي ذلك عن بعض الائمة الكبار في بلاد الاندلس لعله ابن حزم عليه رحمة الله - [00:20:41](#)

ويؤمن هذا الوجه الاخير ما قاله مسلمة ابن قاسم القرطبي وهو من اقران الامام دارقطني عليه رحمة الله. ماذا قال؟ ده كلام جيد.

يقول لم يصنع احد مثل صحيح مسلم - 00:21:06

لم يصنع احد مثل صحيح مسلم. انتبه لتوجيه الامام السيوطي. قال الامام السيوطي في التقريب وهذا في حسن الوضع وجودة الترتيب لا في الصح هذا في حسن الوضع ان هو ببسوق الحديث بماذا؟ بتمامه. وجودة الترتيب في احاديث الباب لا في صحته. لانا اذا قلنا بالصحة - 00:21:33

فالصحة مطلقا في البخاري اكثر من مسلم عليهما رحمة الله لهذه الاسباب او لبعضها قال بعض اهل العلم ان ممن صنف في الاحكام اي في احكام الاحاديث على طريقة المحدثين من المغاربة كان يعتمد على صحيح مسلم ويقدمه - 00:22:02 على صحيح البخاري. صحيح مسلم له شروح كثيرة له شروح كثيرة. من اهم هذه الشروح اربعة اشرح او اربعة شروح اربع شروح مهمة جدا للامام مسلم الشرح الاول المعلم للامام المازري - 00:22:29

اسمه كده المازري مش المازري المازري والمزاري نسبة الى ما زرع وما جرى قرية ببلاد صقلية. سبحان الله! ما زرع قرية ببلاد صقلية صقلية اين توجد الان في جنوب ايطاليا. صقلية الان في جنوب ايطاليا - 00:22:59

يعني معنى ذلك ان المسلمين كانت لهم حضارة اسلامية وكانت لهم مساجد في صقلية ويدرسون الحديث واخرجوا صقلية اوروبا اخرجت لنا عالما من اشهر العلماء الذين شرحوا صحيح مسلم وهو الامام المنزلي. توفي عليه رحمة الله سنة خمسمية ستة وثلاثين هجريا - 00:23:26

عندنا ايضا اكمال المعلم اكمال المعلم لان المازري لم يقف على كل الاحاديث بل كان يقف على بعضها. فاتي الامام القاضي عليه رحمة الله فهذب المعلم واكمل اي اكمل الناقص منه وسمى كتابه - 00:23:55

اكمل المعلم. وتوفي القاضي عياض سنة خمسمية اربعة واربعين هجريا يبقى بعد وفاة المازري بسنين قلائل. وهذا يدل على التواصل العلمي بين اهل العلم. ايها الاحباب يعني لن يوجد هناك نت ولا ولا تقنيات حديثة ومع ذلك الكتاب - 00:24:23

عندما يصنف في جنوب اوروبا ينقل سريعا الى بلاد المسلمين ليقرأوه ويهذبوه وعليه ثم هناك اكمال الاكمال يعني هناك بعض المواضع كانت تحتاج الى تحرير وتكميل فكان هناك اكمال الاكمال للابي - 00:24:52

وتوفي سنة تمنية ثمانية وعشرين هجريا ثم هناك المنهاج للامام النووي وهو من اشهر شروح الامام مسلم المنهاج للامام النووي عليه رحمة الله توفي سنة ستمية ستة وسبعين هجريا هذه المصنفات الاربعة من اشهر كتب شروح الامام مسلم عليه - 00:25:19 رحمة الله وسنختاراه شرح الامام النووي على صحيح مسلم وليس معنى ذلك اننا لن نستفيد من غيره من الشروط كما سابين آ الان. ولكن لماذا اخترت آ كتاب المنهاج للامام - 00:25:53

النووي كي يكون عمدة لنا هذا ساخبركم به بعد الاذان ان شاء الله من اسباب تقديم آ الامام النووي على غيره وكتابه المنهاج انه استفاد من كل لمن سبقه من الشراعة. استفاد منه وهذه مسألة عظيمة جدا ان الانسان يستفيد ممن سبقه - 00:26:22

في هذا الفن. بعض الناس عندما يكتبون في مسألة لا يكلفون خاطرهم ان ينظروا في من سبقوهم في الكتابة في هذا الموضوع. فيظن هذا المسكين ان ما انتهى اليه لم ينتهي اليه احد. ولو انه كلف خاطره ان ينظر في الدراسات السابقة لدراسة - 00:26:50 ليعرف ما الذي انتهى اليه الآخرون ليستفيد منهم وليبني على ما فوصلوا اليه وينتهي او ويبدأ من حيث انتهوا اليه لو فعل ذلك لكان العلم متطورا الان العلم نقرات ينقر نقرة يحضرها تحبيرا ويزخرفها زخرفة ثم يطيرها - 00:27:20

في الافاق والسذج يظنون انه قد اتى بما لم يأت به احد. لأ لابد من الاطلاع على الدراسات السابقة الامر الثاني حسن الاحالة حسن الاحالة. الامام النووي عليه رحمة الله - 00:27:50

لا ينقل من احد الا ويصرح باسمه. ولذلك سنجد اقوال كثيرة قال ابن بطلال كذا وقال فلان كذا وقال فلان كذا. الصحيح انه كان يكثر النقل عن القاضي عياض. يعني اكثر الذين اكثر عنهم - 00:28:10

الامام النووي هو القاضي عياض. هو القاضي عياض. ربما لان القاضي عياض الذي يقرأ في ترجمته ويقرأ في ترجمة الامام النووي يجد تشابها في الشخصية. يجد تشابه في الشخصية. الشخصية - 00:28:30

العلمية والشخصية الاخلاقية. دي مسألة مهمة جدا. تشابه في الشخصية العلمية والشخصية لقي تشابه كثير جدا بين هذين العالمين. يبقى الاطلاع على الدراسات السابقة مهم جدا في التصنيف في العلم لتستفيد من السابقين. الامر الثاني ان تنص على المصدر الذي -
[00:28:50](#)

اخذت منه نعم فهذا الامر كان موجودا بجلاء في كتاب المنهاج للامام النووي عليه رحمة الله الامر الثاني ان الامام النووي عليه رحمة الله كان حفيا بضبط النص. وتحرير الفاظه - [00:29:20](#)

وتصحيح روايته فهذا الامر جعله آآ شرحا آآ دقيقا متميزا. الامر الذي بعد ذلك التنبيه على المسائل العلمية في الفروع المتعددة سواء في اصول الفقه او في الفتوى المخرجة على مذهب الفقهاء او على طريقة المحدثين. او ايراد كلام المتكلمين ومناقشتهم -
[00:29:46](#)

او رد المسائل التي وقع النزاع فيها الى اصولها الموجودة او الواردة في الكتاب والسنة كل ذلك كان عند الامام النووي عليه رحمة الله. اخيرا وليس باخر حتى لا اطيل - [00:30:21](#)

انه كان حريصا على بيان الدلالات اللغوية. لا سيما الفاظ وحشية. والمقصود بالالفاظ الوحشية اي الالفاظ الغريبة. غير المستأنة. غير المعروفة كان يبينها ويوضحها لهذه الاسباب وغيرها توكلت على الله وقلت آآ لتكن العمدة في آآ دروس شرح - [00:30:41](#)
الامام مسلم وكتاب الايمان هو كتاب المنهاج الامام النووي. اما الامام النووي عليه رحمة الله فهو الامام محيي الدين ابو زكريا يحيى ابن شرف ابن حزام الفقيه الشافعي الحافظ الزاهد والنووي تطلق بحث الواو النووي كما تطلق ايضا باذن - [00:31:16](#)
الالف باثبات الالف وحذفها. نقول النووي والنووي كلاهما واحد. لان بعض الناس ودي من طرائف المؤلفين الجدد ان هو يجعل النووي مؤلف والنووي مؤلف اخر دي كانت طرفة عجيبية يعني الانسان عندما قرأها يعني كدت ان اموت من من التعجب - [00:31:46](#)
من علماء ذلك العصر جعل النووي مؤلف والنووي مؤلف اخر والاثنتين واحد. ولا تعجب من ذلك الامر. فلو حدثتكم بما يفعله طلبة العلم في هذه الازمان من عجائب الامور لتعجبتم تعجبا يعني واسعا - [00:32:16](#)

اما النووي نسبة الى نوى بالنسبة الى نوى وهذه قرية ببلاد الشام وتوفي عليه رحمة الله سنة ستمية ستة وسبعين هجرية اما مولده عليه رحمة الله فكان في دمشق في المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة - [00:32:40](#)
يبقى الامام مسلم قعد كم سنة؟ عاش كم سنة الامام النووي قعد كم سنة هو توفي سنة ستمية ستة وسبعين وولد كم؟ يبقى الفرق كم سنة؟ خمسة واربعين سنة. الايمان الامام النووي عاش خمسة واربعين - [00:33:16](#)
سنة هجرية يبقى لو احنا حذفها مثلا سنتين ثلاثة عشان نجيب الميلادي يبقى كانه هو مات عنده كم سنة ميلادي؟ حوالي ثلاثة واربعين ثلاثة واربعين سنة ونص. ده الامام النووي - [00:33:38](#)

سبحان الله ومع ذلك ترك اسفارا عديدة. لو حملناها على ترلة يا دوبك تكفي تريلة بالمصالح الحديث. مش عاوز اقول لكم يعني كم آآ وقر بعير حتى يفهم الناس. الناس مش فاهمة ايه معنى وكر البعير. لو حملناها على عربيات داتسون زي بتاع شركة الطيب كده حوالي ما يقرب مثلا من - [00:33:59](#)

خمس ست عربيات ما شاء الله لا قوة الا بالله. وهذا دليل على انه صنف في العلم وهو صغير صنف في العلم وهو صغير. وبارك الله تعالى له في عمره - [00:34:28](#)

وبدأ بداية الطلب في بلده على يد والده. ودي مسألة جميلة جدا. لما انسان يطلب العلم على ايد ابو دا ببسهل له طرق وهذا قليل ببسهل له الطرق اذا كان الطريق يحتاج الى عشر سنين بيخليهم له اسبوع واحد. لا سيما اذا كان الولد نبيا كالامام النووي -

[00:34:48](#)

عليه رحمة الله. ثم بعد ذلك قدم به ابوه الى دمشق وهو ابن تسع عشرة سنة ومكث سنتين يطلب فيهما العلم. السنتين دول بالنسبة لايام النووي كانوا فتح. فتحي عجيب جدا - [00:35:15](#)

زي ست شهور بتوع الامام محمد بن عبد الوهاب. الامام محمد بن عبد الوهاب مكث ستة اشهر. عكث فيها على او اعتكف فيها على

كتب ابن تيمية وابن القيم حتى انها جميعا. في ست شهور - 00:35:43

كذلك الامام النووي في هاتين السنتين من الامور العجيبة ان هو يقول في السنتين دول انه لم جنبه الى الارض في السنتين دول

وعنده تستعاضر سنة لغاية ما بقى عنده واحد وعشرين سنة لم يضع جنبه الى الارض - 00:36:02

يا اله العالمين دي معناها ان هو كان ينام كنوم القط. زي العصفورة كده ما فيش نوم. ولو بينام ينام وهو قاعد مش ينام هو على جنب

ولا ينام على ظهره لأ لان ما فيش عنده وقت عاوز يحصل ده همة عالية في الطلب. همة عالية في - 00:36:26

وكان يقرأ في كل يوم على مشايخه اثني عشر درسا. كل يوم يقرأ على المشايخ اتناشر لما نيجي نسمع كده الدروس التي كان يقرأها

دروس مختلفة. فهذا يقرأ درسين في الوسيط في الفقه الشافعي - 00:36:48

ودرس في المذهب للشيرازي في الفقه الشافعي. ودرس في الجمع بين الصحيحين ودرس في صحيح مسلم ودرست للمعة لابن جني

اللي جمع للمع ده في العربية. ودرس في اصلاح المنطق لابن السكين. اصلاح - 00:37:09

المنطق لا علاقة له بالمنطق الكلام. ولكن المقصود بالمنطق هنا هو اللفظ لان بعض الناس ياخذ اصلاح المنطق ويحطه في كتب علم

الكلام والفلسفة. لكن اصلاح المنطق لمن؟ لابن السكين - 00:37:29

وهو من كتب اللغة والمقصود بالمنطق هنا اللفظ. ودرس اخر في التصريف ودرس اخر في اصول اللغة ودرس اخر في الجمع لابي

اسحاق الشيرازي. دي كلها دروس بيحضرها في اليوم الواحد يا ايه رب العالمين. بخلاف الدروس التي يقوم بتحضيرها ودرسها -

00:37:47

في الاسماء والرجال والمصطلح وغير ذلك. ما شاء الله همة عالية. اذا نظرنا الى حفظ الامام النووي نجد شيئا عجيبا في هاتين

الستين في السنة الاولى من هاتين السنتين ماذا صنع - 00:38:17

حفظوا التنبيه في الفقه في اربعة اشهر وحفظ ربع المذهب في بقية السنة. ده كله في الفقه الشافعي. حفظهم تماما حفظهم تماما. مما

جعل شيخه الامام المغربي يجعله معيدا للجماعة في درسه - 00:38:37

لما تلاقي كده ما شاء الله همة عالية وبيفهم بصورة بصورة عالية ويستوعب وقوي الملاحظة وحسن مدارسة جعله معيدا. فمصطلح

معيد كان مصطلحا قديما. اذا الطالب النبي كان الاستاذ يجعله معيدا على جماعة الدرس. الشيخ يمشي ويجلس المعيد ليعيد الدرس -

00:39:03

فالمعيد الذي يعيد الدرس اسم فاعل من الفعل بالفعل لماذا؟ اعاد اعاد يعيد معيد. الامام الذهبي عليه رحمة الله في باب الهمة يقول

عن الامام النووي انه لزم الاشتغال بالعلم جمعا جمعا وتحريرا وتدقيقا وتصنيفا - 00:39:33

نحو من عشرين سنة حتى فاق الاقران وتقدم على جميع الطلبة سبحانه الله اذا نظرنا الى خلق الامام النووي عليه رحمة الله يمكن

ان نقول ان جماع الخير عند الامام النووي عليه رحمة الله ثلاث امور - 00:40:09

الامر الاول العلم والامر الثاني الاخلاق والعبادة الاتنين مع بعض الاخلاق والعبادة. والامر الثالث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اه

هذا الكلام قاله الشيخ ابن فرح قال هذا الكلام الامام النووي هذه الابواب التي تميز فيها - 00:40:42

باب العلم ثم الباب الثاني باب الاخلاق مع العبادة والباب الثالث اللي هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فكان عليه رحمة الله رأسا

في الزهد والورع. قانعا باليسير راضيا عن الله. يا سلام - 00:41:14

تأمل كلمة راضيا عن الله اصل البؤس الذي يعيشه كثير من الناس انهم لا يرضون عن الله عز وجل ان رضوا عنه في شرعه لم يرضوا

عنه في قدره والانسان لن ينال مقام الرضا الا اذا جمع رضاه عن الله تعالى في شرعه رضاه عن الله - 00:41:39

الله تعالى في قدره وكان عليه رحمة الله مقتصدا في ملبسه ومشربه ومأكله ومطعمه واثاثه. الاقتصاد اللي هو ليس مسرفا ولا مقترا.

كان قوام بين هذا وبين ذاك وكان عليه رحمة الله كما قال ابن العطار يصرف اوقاته كلها - 00:42:08

فيما يعود عليه بالنفع ويعود على المسلمين بالنفع. فكان يصرف اوقاته في طلب العلم العمل بالعلم والعمل بالعلم للإشكال انت ممكن

مثلا تتكلم عن ادب من الاداب والرجل يسمع منك ذلك الادب ولا يبالي. يعني - 00:42:47

من الاشياء التي حزت في نفسي شديدا كنت في مجلس منذ فترة فوجدت احد الناس يتثائب يفتح فاه كالاسد. مع انه سمع احاديث التثاؤب مرارا. ومع ذلك يلقي لها بلا - [00:43:13](#)

ما المسألة؟ انه يعلم ولكنه لا يعمل اما الامام النووي عليه رحمة الله فكان يجمع مع العلم العمل بذلك العلم. من الاشياء الجيدة ايضا عن الامام النووي انه كان لا يأكل في اليوم الا اكلة واحدة - [00:43:34](#)

مرحبا يا مولانا. كان لا يقول في اليوم الا اكلة واحدة. طاء واحدة. نحن في مصر وطبقنا ذلك الهدي بفضل الملك لاجتازنا كل مراحل الخطر في البلد فضل الملك لكن نحن كل يوم بنأكل مرات كثيرة. لو تخلف الافطار عن وقته قليلا الله المستعان - [00:43:56](#)

الطعام او الغداء او العشاء. بل بعضنا لو مات لو نام من غير عشاء واستيقظ يطالب بالعشاء لقد نمت عن العشاء. نعم يقضيه. احسنت. ما شاء الله. يقضي. اما الامام النووي - [00:44:24](#)

عليه رحمة الله فكان يأكل في اليوم اكلة واحدة. آ لماذا؟ لان كثرة اكل تصيب الانسان التهمة والتهمة تجلب عليه امراض المعدة كما تجلب عليه النوم وتشده شدا اليه فيصيبه الوقم. ويتبلى الذهن كثرة الطعام دي مفسدة - [00:44:44](#)

فكان يقول في اليوم اكلة واحدة. وكان يشرب في اليوم شربة واحدة. يعني يشرب في اليوم مرة ويأكل مرة عشان يحافظ على الميه. برضك نحل مشكلة الماية في مصر سبحان الله - [00:45:14](#)

يعني هناك ناس ببيقوا محتاجين توصيلة ميه سبحان الله! وهناك ناس لو استطاعوا ان هم يقعدوا في المطبخ ليل ونهار يعملوا. بل هناك بعض الناس بيعملوا انتريه في يعني بيعملوا انتريه في المطبخ. علشان يقعدوا في المطبخ بقى واياه ويتمزجوا. واخشى ان يبجي يوم يعملوا اوضة نوم فين؟ في - [00:45:33](#)

الله المستعان. اما امامنا فكان يأكل في اليوم اكلة واحدة. ويشرب في اليوم شربة واحدة وكان عليه رحمة الله مع عبادته وعلمه وورعه وديانته والهيبة العظيمة التي جعلها ربنا تعالى عليه كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. وله في ذلك اخبار كثيرة لا سيما - [00:45:59](#)

مع الملك الظاهر الملك الظاهر لدرجة ان الملك الظاهر كان اذا رآه هاب يخاف منه الملك كان اذا رآه هابه. سبحان الله! فكان رقيقا في امره ونهيه. ومع ذلك كان يهاب الملوك - [00:46:29](#)

لما جعل في قلبه من تعظيم لله سبحانه اه ايضا من جملة ما ينبغي ان يعلم عن الامام النووي انه كان حصورا. يعني لم تزوج رجل مات في الاربعينات يعني مات عنده اربعة واربعين او ثلاثة واربعين سنة. وكان منشغلا بالعلم والتصنيف والدعوة والامر - [00:46:50](#)

بالمعروف والنهي عن المنكر فضايق وقته ولم يتزوج. ولم يتزوج عليه رحمة الله. شالوه في ذلك شأن بعض اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله اه له مصنفات كثيرة جدا وتضرب في فنون عديدة منها في الفقه واصول الفقه - [00:47:24](#)

والمصطلح وعلم الرجال واللغة من هذه المصنفات المشهورة كتاب المجموع شرح المذهب. احنا قلنا المذهب حفظه في نحو من آ سبعة اشهر آ شرح المذهب في كتاب المجموع ووصل فيه الى البيوع بالتحديد عند الربا - [00:47:50](#)

ثم اكمله بعده الشيخ المطيعي عليه رحمة الله. وكتاب المجموع من امتع واوسع آ كتب الفروع في الفقه الشافعي ومقدمته مائة مهمة جدا. لا سيما في باب الفتوى واداب المفتي والمستفتي - [00:48:21](#)

مقدمة المجموع للامام النووي. له كتاب الارشاد في علم الحديث. وكتاب التقريب والتيسير وهو مختصر كتاب الارشاد وله ايضا في الاسماء كتاب المبهات وله كتاب مشهور كلكم يعرفه هو كتاب رياض الصالحين - [00:48:47](#)

وله كتاب الاذكار وله كتاب المنهاج شرح كتاب مسلم ابن الحجاج وهو كتابنا اعتقاد الامام النووي عليه رحمة الله كان اعتقاده سلفيا لكن في بعض المسائل مثل مسألة الاسماء والصفات ومثل ومثل مسألة ماهية الايمان مثل هذه - [00:49:12](#)

سائل زل فيه الامام النووي عليه رحمة الله. وهذا ما جعل بعض الاشاعرة كالقاضي عبدالوهاب السبكي في طبقات الشافعية يذكر انه كان اشعريا. يذكر انه كان اشعريا ويذكر بانه كان بالنص من محدثي الاشاعرة بانه كان من - [00:49:40](#)

حدثي الاشاعرة وفقهائهم والحقيقة ان تمشعر الامام النووي عليه رحمة الله لا يقضي عليه بالتمشعر لانه كان سلفيا وما اراد قد

التمشعر في شيء. وهذه المسألة ان شاء الله عند تناول كتاب الايمان اتحدث عنها بالتفصيل - [00:50:10](#)

ويمكن ان تراجعوا طبقات اشفية المجلد الاول صفحة مية اثنين وتلاتين وما يتلوه. لو قرأنا احاديث كتاب الايمان نجد ان احاديث كتاب الايمان بالمكرر وطرق خمسمية ثلاثة وتلاتين حديث كتاب الايمان مجموع الاحاديث الموجودة خمسمية ثلاثة وتلاتين حديث. والاحاديث التامة من - [00:50:35](#)

تكرار وغير ذلك متين اثنين وعشرين حديث وهذه الاحاديث تشمل قضايا كلية في مسائل الايمان. يعني مثلا لو نظرنا الى الفارس نجد الدليل على ان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم فهو - [00:51:09](#) مؤمن وان ارتكب المعاصي الكبائر. اللي بعد كده باب بيان عدد شعب الايمان وافضلها الى اخره باب جامع اوصاف الاسلام. باب بيان تفاضل الاسلام. واي اموره افضل؟ باب خصال من اتصف بهن - [00:51:36](#)

وجد حلاوة الايمان الى ان قال باب انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون وقبله باب كون النهي عن المنكر من الايمان وان الايمان يزيد وينقص. نعم بيان باب بيان ان الدين النصيحة. باب بيان نقصان الايمان بالمعاصي. باب بيان حال ايمان من قال لاختيه المسلم يا كافر - [00:51:56](#)

باب تسمية العبد الآبق كافراً. باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة. قبله باب بيان نقصان الايمان بنقص الطاعات. بعد ذلك نجد باب الكبائر واكبرها باب تحريم الكبر وببائه. باب الدليل على ان من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. باب تحريم قتل الكافر بعد قوله لا اله الا - [00:52:28](#)

الى الله الى ان قال باب الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر باث الريح التي تكون قرب القيامة الى ان قال باب بيان حكم عمل الكافر اذا اسلم بعده. باب صدق الايمان واخلاصه. الى ان قال باب رفع الامانة والايمان من بعض القلوب - [00:52:58](#) الى ان قال باب زهاب الايمان اخر الزمان. الى ان قال باب نزول عيسى ابن مريم. صلى الله عليه وسلم حاكماً وبعد باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الايمان باب بدأ الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم وفرض الصلوات - [00:53:25](#)

باب ذكر المسيح ابن مريم عليه السلام والمسيح الدجال. الى ان قال باب ذكر سدرة المنتهى باب معنى قوله ولقد رآه نزلة اخرى اثبات رؤية الله سبحانه وتعالى انظر اثبات رؤية الله مخالفة لمن؟ الشاعرة. اذا لم يكن اشعريا مطلقا. باب صفة الصراط دعوة - [00:53:45](#) رسل يوم القيامة وصفة جهنم. اخر اهل الجنة دخول الجنة دي كلها ابواب. رؤية الله سبحانه وتعالى في الآخرة. اخراج اوساط المؤمنين من النار. اثبات الشفاعة واخراج الموحدين من النار. اخر اهل النار خروجه. المقام - [00:54:15](#) محمود ما جاء في عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. بشارة الامة من مات على الكفر لا تلحقه الشفاعة من مات على الكفر لا ينفعه عمل. دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب. التوكل على الله - [00:54:35](#)

آآ كون هذه الامة نصف اهل الجنة. اذا سمعنا هذه الابواب وجدنا ان هذه الابواب يعني كلها متعلقة بالاعتقاد. والجميل فيها ان

الحديث هو العمدة. ان الحديث والعمدة اما المنهج الذي سنسير عليه ان شاء الله في دراسة كتاب الايمان - [00:54:55](#)

آآ قراءة الحديث برجاله والوقوف على الفوائد الموجودة في الاسناد. هناك فوائد كثيرة بتوجد في الاسانيد فوائد تربوية وايمانية وجغرافية وفوائد متعلقة بالنسب وغير ذلك من فوائد ان شاء الله نذكر هذه الفوائد. ثم قراءة المتن مستعينين في ذلك بكتب -

[00:55:24](#)

شروح لا سيما شرح المازري وشرح القاضي عياض وشرح الابي عليهم جميعا ورحمة الله ثم بعد ذلك دراسة كل مسألة من مظهرها من كتب العلم. افترضنا تعرضنا لمسألة في اللغة. ندرسها دراسة - [00:55:54](#)

لغويا من كتب اللغة. مسألة اصولية. ايضا من كتب الاصول. مسألة متعلقة بالانساب من كتب الانساب الجغرافيا من كتب وهكذا لتكون الدراسة دراسة علمية يستفيد منها الاخوة باذن الله تعالى. ان شاء الله سنقوم - [00:56:14](#)

حفظ متن كتاب آآ الامام في صحيح مسلم. ولن نحفظ آآ الطرق ولا اختلاف الروايات سنحفظ ميتين اثنين وعشرين حديث فقط

وهذا ما سنقوم بدراسته ان شاء الله تبارك وتعالى. الا اذا كان هناك رواية اخرى فيها زيادة - [00:56:34](#)
فنحفظ هذه الرواية التي فيها الزيادة حتى نستفيد بها ان شاء الله تبارك وتعالى. المطلوب من اخواني اكرمهم الله ان يقوموا بتصوير
كتاب الايمان. نعم ما شاء الله احد الناس الطيبين سيتكفل بطباعة آآ جزء الايمان في صحيح مسلم وتوزيعه على الاخوة مجاناً -

[00:56:58](#)

مقابل احنا لا بأس ممكن تدفع خمسة جنيه لله ما فيش مشكلة يعني نجيب حصاله وتحط الخمسة جنيه في هذه الحصاله لله. كله لله
منك واليك. يعني تدفع من عندك واليك في الحسنات ان شاء الله تبارك وتعالى. واللي مش عاوز يدفع لا بأس يدفع ولو جنيه. بس -

[00:57:27](#)

لابد ان تدفع ولو جنيهها. لابد ان تدفع. ماشي؟ ولو جنيه. باذن الله تعالى. آآ الاخوة ان شاء الله يحاولوا الكتابة. واذا كان لك اي اشكال

يكتب السؤال في ورقة ثم بعد المجلس ان شاء الله - [00:57:53](#)

يبقى النقاش في هذه الاسئلة المتعلقة بمادة المجلس. اما الاسئلة خارج مادة المجلس يعني تسعى المقام ننظر فيها واذ لم يتسع

المقام فسامحونا. آآ اكتفي بهذا القدر واسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك في اخواني. وان - [00:58:13](#)

يضيء وجوههم ونير قلوبهم وان يبارك في اعمارهم. وان يجعل هذه الخطوات التي سعوها الى هذا المكان كان ثقلها لهم في ميزان

حسناتهم. وكفارة لهم ورقيا في درجاتهم. صلى الله وسلم وبارك على - [00:58:33](#)

النبي محمد وعلى اله وصحبه - [00:58:53](#)